

# الأداة 62

## المناصرة بقيادة الأطفال في كولومبيا

### دراسة حالة

في سبتمبر/أيلول 2012 أعلنت الحكومة الكولومبية عن بدء محادثات سلام رسمية مع "القوات المسلحة الثورية لكولومبيا - الجيش الشعبي" (FARC)، وهو من الفصائل المسلحة الرئيسية في النزاع الكولومبي، ومدجة منذ 2003 في مرفق الأمين العام السنوي جراء تجنيد الأطفال واستخدامهم. في فبراير/شباط 2013 وبمناسبة "يوم اليد الحمراء"، شاركت مجموعة من الأطفال المتضررين من النزاع في مناقشة عامة في الكونغرس الكولومبي لعرض "كتاب الأحلام" وهي وثيقة تستعرض توقعاتهم ومقترحاتهم لعملية السلام. قامت شبكة من منظمات المجتمع المدني الوطنية بتنسيق المبادرة، وتم الترويج على نطاق واسع للفعالية، في سياق ميسر للغاية ويعاني من الاستقطاب حتى.

تم التعرف على المخاطر التالية قبيل الفعالية:

- يمكن أن يتوتر الأطفال أو يشعرون بتعرضهم للخطر جراء انكشافهم على الجمهور العام.
- التسييس المحتمل لتدخل الأطفال بهذه الفعالية.
- أسئلة عدوانية من الصحفيين، ما قد يؤدي إلى إحساس الأطفال بالصدمة.

تم اعتماد العملية التالية لضمان جاهزية المشاركين بالقدر الملائم، وكذا توفير الدعم والحماية لهم:

- (1) المشاركة في المبادرة كانت مفتوحة فقط للأطفال الذين سبق انخراطهم بنشاط في المجموعات الشبابية أو في مجموعات مجتمعية أخرى، وجدوا فيها الدعم والتدريب قبل الفعالية وبعدها.
- (2) تم إخطار الآباء بالمبادرة وقدموا موافقتهم عليها.
- (3) لعبت مجموعة الأطفال المختارين دوراً مركزياً في التخطيط للمبادرة، ورافقهم ممثلون عن شبكة المجتمع المدني على امتداد الفعالية بالكامل.
- (4) نظمت شبكة المجتمع المدني جلسة معلوماتية مع الصحفيين لتوعيتهم بأوجه ضعف الأطفال المشاركين.
- (5) تم التوصل إلى اتفاق رسمي مع القناة التلفزيونية التي غطت الفعالية، يستعرض المبادئ الأساسية والقواعد المبدئية.

في مبادرات مناصرة أخرى نظمتها شبكة المجتمع المدني المذكورة، تم أيضاً التواصل مع وسائل الإعلام من خلال مؤتمر صحفي. في تلك الحالات كان الحضور مقتصرًا على مجموعة مختارة من الصحفيين المعروفين للشبكة بمهنتهم وحساسيتهم للجوانب المتعلقة بالأطفال المتضررين من النزاع المسلح.

### الأدوات ذات الصلة

الأداة 61 - معايير الممارسة الخاصة بمشاركة الأطفال (تحالف هيئة إنقاذ الطفولة)